

الهي! فكر ، اجر ، اقفز ، امض الى المطر ، الضوء -
كلا!

(السابعة ، الثامنة!)

خفق قلبه تحت ذراعيه ، وبين أطرافه .
(العاشرة -)

ارتعش صوته . تنفس بعمق و -

ضحك! الهي ، نعم! « ضحك»!

كان أشبه بتكسر زجاج . تبعثر رعبه ، تلاشى .

(الحادية عشرة!) أعول . (الثانية عشرة!) صاح . (الثالثة عشرة!) نعب .

يا للبوس! يا للجحيم ، الهي ، نعم ، يا للجحيم! والرابعة عشرة!

انه بعمر السادسة ، لماذا لم يفكر بذلك من قبل ؟ اقفز الى الأعلى فقط ،

أطلق الضحكات ، تقتل ذلك « الشيء » الى الأبد!

(الخامسة عشرة) شخر ، وكاد ان يفص بالبهجة .

قفزة أخيرة رائعة .

(ستة عشرة) .

وصل . لا يستطيع التوقف عن الضحك .

شمر قبضته باستقامة في الهواء البارد المعتم الصلد .

الضحكة تجمدت ، وانحشرت الصرخة في حنجرتة .

امتصه ليل الشتاء .

« لماذا » ؟ صوت طفل تردد من الأسفل البعيد قادماً من زمان آخر . لماذا

أعاقب ؟ ما الذي « عملته » ؟

توقف قلبه ، ثم تزلزلت فخذه . قذيفة من الماء الحارق انفجرت سائلة

متحدرة الى رجليه .

(كلا!) صرخ .

فقد مست أصابعه شيئاً ما

كان ذلك ، « الشيء » على قمة الدرج .